

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 21 شعبان 1414 هـ الموافق 3 فبراير 1994 م • العدد 77 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

جريدة العرب الصادرة في لندن تقول:

ان جلالة الملك الحسن الثاني يعمل بطريقة متحضرة ويسعى لترسيخ الحريات وحقوق الانسان

مستجدات وأخبار إسلامية

الأزياء تسيء الى القرآن الكريم باستخدام آيات منه في الزخرفة. وفي بيان إلى وكالة انباء انتارا الرسمية حث رئيس مجلس العلماء الاندونيسيين «حسن بصري سعدي» على مقاطعة منتجات لاجرقلد وقال انه سيقدم احتجاجا رسميا على هذه الثياب لدى السفارة الألمانية. وقال بصري ان اكر اهانة للمسلمين كانت نوبا محل بابات من القرآن في مجموعة لاجرقلد التي عرضتها عارضة أزياء المانية في بيت أزياء شانيل بباريس يوم الاحد الماضي.

وكان عرض ثوب موسى بأية فرأنيه لمصمم الأزياء الألماني كارل لاجرقلد خلال حفلة نظمتها دار أزياء شانيل السبت الماضي في باريس قد اثار استياء السلطات الدينية المسلمة في اندونيسيا التي اعلنت عزمها على الاحتجاج لدى الحكومة الألمانية.

وكانت عارضة أزياء في دار شانيل ارتدت خلال العرض الذي نظم في باريس ثوب سهره طويلا موسى بأية قرآنية إذ طرزت كلمات عربية على الصدر باللؤلؤ الرمادي وتكرر النمط نفسه في أزياء أخرى اما دار شانيل فقدمت في بيان سلمته «اعتذارها الى المسلمين جميعا واعلنت انها اتلفت الاثواب الموشاة بآيات قرآنية».

واكدت دار شانيل في بيانها انها كانت تعتقد ان التطريز قصيدة حب في ذكرى احدي الاميرات الهنديات.

مشروع جديد للاعلام الاسلامي

قررت لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة من المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام في جلستها الختامية في القاهرة الذي عقد الاسبوع الماضي برئاسة وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف اعتماد فريق فريق الخبراء المكلف وضع الليات تنفيذ استراتيجيية الاعلام الاسلامي وعرضه في دمشق على المؤتمر الاسلامي الثالث المقرر ان يعقد في دمشق في 15 حزيران (يونيو) المقبل لاتخاذ القرار المناسب.

واعتمدت اللجنة الوزارية تقرير فريق الخبراء المكلف بدراسة جدوى مشروع انشاء تجمع لتبادل المعلومات والاخبار التلفزيونية المعروف باسم «اسلام فيزيون».

واقترت تشكيل فريق عمل لتحديد النفقات المالية اللازمة لهذا المشروع كما اقرت اللجنة تقرير فريق الخبراء المكلف درس خفض تعرفه الاتصالات المطبقة على وسائل الاعلام الاسلامية. ودعت اللجنة الوزارية الى انتاج فيلم وثائقي عن القدس الشريف بالتعاون مع منظمة التحرير.

آيات قرآنية على ثياب في عرض أزياء

غضب زعيم اندونيسي مسلم بسبب المجموعة الجديدة لمصمم الأزياء الألماني كارل لاجرقلد والتي ظهرت في عرض أزياء أقيم مؤخرا في باريس قائلا ان تلك

الاولى للاعلام والانصال حيث اعطى جلالته للمؤنمرين صلاحيات مطلقة لتطوير الجهاز الاعلامي ومنحهم الموافقة على كل قراراتهم واصدر تعليماته للمسؤولين بالتنفيذ الفوري.

ولاحظت من جهة أخرى ان جلالة الملك عندما قرر تنظيم المناظرة الاولى للاعلام لم يسع الى تطويع غير مدروس او مفروض من قبله او من الوزراء المختصين مثلما حدث في عدد من الدول بل طالب الخبراء والفعاليات المغربية وبحضور مراقبين عرب واجانب ان يتولوا المهمة فجاءت الخطوة نايبة ومدروسة تتطور تلقائيا من خلال سياسة مفتوحة الافق.

وحين السيد احمد الهوني في الختام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على نبوغه وعلمه ومبادراته لتطوير الحكم في بلاده بطريقة متحضرة وسعيه لترسيخ الحريات وحقوق الانسان واعطاء الديمقراطية مجالا واسعا للتطبيق.

موافيت الصلاة ليوم الخميس
21 شعبان 1414 هـ الموافق
3 فبراير 1994 بتوقيت
الرباط وسلا والنواحي

الفجر : 52.5
الشروق : 20.7
الظهر : 46.12
العصر : 38.3
المغرب : 04.5
العشاء : 30.7



أخرى مشيرة على الخصوص الى دعوة جلالة الملك هؤلاء الولاة والعمال في الكلمة التي خاطبهم بها بمناسبة تعيينهم «الى تطويع مسؤولياتهم لتحقيق اللامركزية» كما ترك لهم حرية التحرك والعمل والانصال بمختلف الوزراء والوزارات مباشرة بعد ان كانت اتصالاتهم تمر عبر وزير الداخلية لينمكنا من انجاز مسؤولياتهم بسرعة ويتحملوا نتائجها بمسؤولية.

وبعدما اشارت الجريدة الى ان جلالة الملك «لا يمسك برأي او عمل سبق وان قررته وثبتت ضرورة مراجعته او تعديله او تطويعه او حتى الغائه».

وذكرت بالمناظرة الوطنية

اكدت جريدة «العرب» الصادرة في لندن ان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني «يتمتع بذكاء نادر وهو سياسي بارع بحرص باستمرار على تطويع حكمه» مشيرة الى ان جلالته يسبق الاحداث بحاسة سياسية متميزة ويتخذ نجاحها التطوير الملائم حتى لا يشذ المغرب عن النوجهات الدولية في تطويع انظمة الحكم.

وفي هذا الصدد تطرقت الجريدة في المقال الافتتاحي لعددتها الاسبوعي الاخير بتوقيع رئيس تحريرها السيد احمد الهوني الى قرار جلالة الملك بتعيين ولاد وعمال جدد ونقل عدد آخر منهم لممارسة مهامهم في اقاليم

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء
الصفحات 6,5,4,3

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

اخبار اسلامية إمام المسلمين في الجيش الأمريكي يقول « اذا تعارضت الاوامر مع الاسلام سأجأ للفقهاء»

اعلن الكابتن عبد الرشيد محمد امام المسلمين في الجيش الامريكى عن خطته الجديدة للدعوة في صفوف افراد القوات المسلحة، وقال عبد الرشيد محمد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عبر الأقمار الصناعية انه سيعمل على تشكيل فريق من الافراد للعمل في جميع المناطق الاستراتيجية للقوات الأمريكية، وفي شهر رمضان سنخبر القادة بواجبات المسلمين في هذا الشهر بحيث لا يشتركون في بعض الأنشطة.

وعندما سئل عما سيفعله اذا تعارض المطلب الأمريكي والمطلب الاسلامي قال: إن ما أنوي فعله هو القيام بمسؤوليتي تجاه الله سبحانه وتعالى بصفتي مسلماً في صفوف القوات الأمريكية وفي حياتي العامة، واذا حدثت فترات تنازع وعدم تسامح مع المسلمين فستعمل فكرة الشورى في الاسلام، وستستشير الفقهاء في الدين في الولايات المتحدة وخارجها حتى أتجاوز هذه الحساسيات التي ادعوا الله تعالى الا تحصل بين الحكومة وبين ديننا الاسلامي مع ملاحظة أن اساس وجودي هنا ووجودنا جميعاً كمسلمين هو القرآن والسنة، ولذا فإن مسؤوليتي الأولى ستتوجه للقرآن والسنة، ومن المهم هنا أن نثقف أنفسنا كمسلمين في القوات المسلحة بواجباتنا، إلا أن القرآن الكريم يامرنا أن نفي بكل العقود التي ندخل فيها وقد حلفت عند دخول الجيش الأمريكي يميناً واضحاً جداً، ولو شعر المسلم بتعارض العقد مع معتقده فعليه أن يدرسه قبل دخوله، أما الذين قبلوا الاسلام وهم عسكريون فيكون الاسلام المرجع الأول والقوة التي ترشدنا لحل مشاكلنا ومقاييسنا لحل النزاعات ولن نسمح للشعور القومي بالتدخل.

وأضاف الكابتن عبد رشيد ان هناك ثلاث مشكلات تمثل قلقاً له: الأولى منها تتعلق باقامة الجيش للصلاة في بعض المواقع، وهو يأمل أن يقوم بزيارة للقوات المسلحة في الدول الإسلامية

ليتعلم كيف يتصرفون في مثل هذه الحال، والثانية تتعلق بنوعية الطعام الذي يمكن تناوله في الميدان والمقصود، إذ أن للمسلمين نوعية خاصة من الطعام، أما المشكلة الثالثة فتتعلق بالاخوات المسلمات في القوات الأمريكية، وهو يرجو أن تتفهم جميع الاخوات المسلمات في الجيش ضرورة ارتداء الحجاب كما يرجو ان يتفهم القادة ان الغرض من لبس الحجاب ليس الموضة، وإنما لان الله امر المرأة المسلمة به.

قلق عربي تجاه اتفاق اسرائيل والفايكان وبيريز ياهل في اتفاق مماثل مع المسلمين

القدس المحتلة - أ. ف. ب. - اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن امله بأن تتوصل اسرائيل الى توقيع اتفاق مع المسلمين الفايكان مؤخرًا في القدس، وقال بيريز خلال مأدبة عشاء اقيمت في أحد فنادق القدس وحضرها المونسنيور كلوديو تشيلبي نائب وزير خارجية الفايكان، أمل أن يأتي يوم يكون فيه المسلمون طرفاً في هذا الاتفاق كي تتمكن من التوصل الى علامة ثلاثية الاطراف بين الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام.

ومن جهة أخرى دعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى مندوبين الدائمين لبحث نتائج استئناف العلاقات بين الفايكان واسرائيل. واعربت الجامعة العربية عن قلقها من أن يسفر الاتفاق بين الفايكان واسرائيل، الذي ورد فيه نص واحترام الواقع في ما يتعلق بالاساكن المقدسة في القدس على انه وقرار بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية (...) خصوصاً ان الفايكان كان يقف دائماً مع قرارات الامم المتحدة بالنسبة الى رفض السيادة الاسرائيلية على المدينة.

احتجاج لمسلمي بريطانيا

احتج المسلمون في بريطانيا على التعليمات الجديدة لوزارة التعليم البريطانية التي جعلت تعليم دروس الدين المسيحي الزامية لجميع

الطلاب في المدارس البريطانية. وقال الآباء المعلمون بأنهم سيطلبون من ابنائهم مقاطعة الدروس المسيحية وربما مقاطعة المدارس. وقال السيد لياقت حسين، عضو المجلس الاستشاري للمسلمين انه ليس من حق الحكومة البريطانية فرض الدروس النصرانية على الطلبة المسلمين.

مسابقة متخصصة في ترجمة الابداعات الى العربية

جدة: دعت رابطة العالم الاسلامي العالمية للمشاركة في مسابقتها الثانية في الادب الاسلامي في مجالات ترجمة النصوص الابداعية لأداب الشعوب الاسلامية الى اللغة العربية في فنون الرواية والقصة القصيدة والمرحبة والشعر.

اشترطت الرابطة أن يكون الهدف العام للنص المترجم معززاً للقيم الاسلامية في أي جانب من جوانب الحياة، مع ارفاق اذن ترجمة من يملك حق النشر، وأن تصل الترجمة الى أحد مكاتب الرابطة أو فروعها في موعد اقضاء 15/1/1994.

وقالت الرابطة انه قد تم تخصيص ثلاث جوائز لكل مجال من المجالات الاربعة، قسمة الجائزة الأولى 1500 دولار، والثانية 1000 دولار، والثالثة 500 دولار، مع ثمان جوائز تشجيعية بواقع جائزتين لكل مجال قسمة كل منها 250 دولاراً.

عالمك الإسلامي الأردن

الأردن دولة إسلامية مميزة في منطقة الشام. أما قصة الإسلام فيها فتعود إلى السنة السادسة عشرة للهجرة حين فتحها يزيد بن ابي سفيان وجعلها قاعدة لمنطقة البلقاء، وقد كان ذلك ابيان الاستيلاء على بصرى وفتح جرش من قبل المسلمين.

وقد ازدهرت هذه البلاد ازدهاراً عظيماً في عهد الامويين، الذين كانوا يعتبرون قبائل الأردن وفلسطين عوناً وسنداً لهم.

واشتهرت الأردن في العصر الأموي بقلعتها الحصينة، كما اشتهرت بمسجدها الجامع، الذي يقوم على مكانه اليوم المسجد الحسيني الكبير، وعلى الرغم من انتقال عاصمة الخلافة من دمشق الى بغداد في عهد بني العباس، الا أن الأردن احتفظت بكثير من أهميتها وشأنها في العصر العباسي، ولم يكن كذلك شأنها اقل في عهد الدولة الفاطمية، واستمرت مركزاً من المراكز العمرانية للبلقاء، وقد اعتمد صلاح الدين الأيوبي على هذه المنطقة بعد الحروب الصليبية لتزويد فلسطين بالغلال، وبناء عليه فقد استعادت الأردن في عهد الايوبيين كثيراً من أهميتها التجارية.

وقد وصفها ياقوت في معجم البلدان بأنها واسعة الخيرات، غزيرة المياه رخيصة الاسعار، كما ورد في كتابه وصف لجامعها القديم، ولكن الأردن مرت بعد

طراف من التراث

وصية طفيلي:

فكلما انقلبت يوماً به انقلبوا يعظمون أخص الدنيا فإن وثبت يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

ومن الاقوال اللطيفة في هذا المجال، قول عبد الله بن كثير:

الناس أتباع من دامت له النعم والسويل لمنس - إن زلت به القدم المال زين ومن قلت دراهمه حي كمن مات الا انه صنم لما رأيت أخلاقي وخالصتي والكل مستترعني ومحتشم اهدوا جفاً واعراضاً فقلت لهم: أذنت ذنبا؟ فقالوا ذنبت العدم

حلاوة الرياسة

كتب واصل بن عطاء عن رجل يختلف اليه، حديثاً، فقيل له: تكتب عن هذا، وهو دونك علماً؟ قال: إني غني عما كتبه عنه، ولكني أردت أن أذيقه حلاوة طعم الرياسة، ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم.

طراف من التراث

وصية طفيلي:

قال ابن دراج الطفيلي لاصحابه: لا يهولنكم اغلاق الابواب، ولا شدة الحجاب، ولا عنف البراب، وتحذير العقاب، ومبارزة اللقاب، فان ذلك صائر الى محمود التوال، ومنغى لكم عن ذل السزال، واحتملوا الوكزة الموهنة والطمسة المزمنة، في جنب الظفر بالغبية، والدرك للامية، والزمو الحقة بالواردين، والبشاشة بالخدم والمركلين، فاذا وصلت الى مرادكم فكلوا محتكرين، وادخروا لخدمكم سجنهدين، فإنكم أحق بالطعام عن دعي البسه، وأولى به ممن صنع له، فكونوا لوقته حافظين، وفي طلبه متسكين.

الناس وتغير الاحوال:

قال علي بن عيسى: ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها

ذلك على مدى قرون عدة بفترات انتكاسات عصبية، ادت إلى أن يهجرتها معظم سكانها، وتتحول شيئاً فشيئاً الى منطقة محدودة يسكنها عدد قليل من الناس، وقد دخل الامير عبد الله الى عمان وهي على ذلك الحال، ولم يلبث أن اتخذها بعد ذلك عاصمة له وتلا تأسيس الإمارة الأردنية، كما كانت تسمى في ذلك الوقت، والتي استقلت في الخامس والعشرين من مايو عام 1923 م، وذلك التاريخ هو اليوم الوطني للأردن.

وفي الرابع والشعرين من مايو من عام 1946 م، وافق المجلس التشريعي الأردني على تعديل القانون الأساسي الأردني بحيث يصبح الإسم الرسمي للبلاد «المملكة الأردنية الهاشمية».

والمعالم الإسلامية بالأردن كثيرة للغاية، وذلك لأهميتها ومكانتها في عهود إسلامية كثيرة، ولقد قدم الإسلام فيها، ومن أهم معالمها الإسلامية المسجد الحسيني الكبير الذي يقع في عمان، والذي وصفه بعض قدماء المؤرخين بأنه مزين بالفسيفساء، وأنه يشبه مسجد مكة.

ويؤرجع الكثيرون من المؤرخين أن يكون هذا المسجد قد بنى على يد أحد خلفاء بني العباس في القرن الأول من مدة حكم دولتهم.

وقد هدم المبنى القديم للمسجد في عهد الامير عبد الله في عام 1922 م للعيلاء، وبنى في مكانه المسجد الحسيني الكبير ولا يزال موجوداً الى اليوم.

ومن ابرز مساجد عمان كذلك مسجد الملك عبد الله، ويضم المسجد مقصورة ملكية، ومدرسة للقرآن الكريم، بالإضافة الى رواق مسقوف وصحن، ويجمع هذا المسجد بين الفن المعماري الإسلامي، والفن المعماري الحديث.

ومن الجوامع المشهورة كذلك جامع ابو درويش وقد بني عام 1961 م، وجامع الامير حسن وقد بني في عام 1976 م، وقد شجع الامير حسن ولي العهد الأردني على بناء هذا المسجد وأولاده الكثير من رعايائه، لذلك فقد اطلق اسمه عليه، ومن المساجد المشهورة بعمان كذلك مسجد الجامعة الأردنية الذي يقع في شمال الجامعة الأردنية، وقد انشئ هذا المسجد على الطراز الأندلسي.

ومسجد كلية الشريعة الذي انشئ في عام 1958 م للعيلاء ويقع في جبل اللوييدة، وسوى هذا المساجد فإن عمان تمتلئ بالمساجد والتي يصل عددها الى مائة وخمسة وعشرين مسجداً في احصائية عام 1985 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

نورانية الاسراء

والمعراج

الاستاذ : محمد امغار

عضو الرابطة

فرع الناظور

أ - حالة الرسول (ص) قبل الاسراء :

ان المتتبع لسيرة حبيبنا محمد (ص) سواء بمكة موطن نشأته او خارجها يجد انها مليئة بالاحداث والوقائع . احداث تهدف كلها الى تطهير المجتمع المكي وغيره من آثار الشرك والزناح القبلي والدعوة الى الايمان ربنا وسالسلام . يسا ويمحمد نبيا ورسولا ، وإلى بسط روح الاخوة ونهج أفضل السبل التي تقرب الى الله .

لكن بمجرد ان أخذ يرسم المخطوط المرصنة لتنفيذ المشروع الالهي المأمور به إلا وتعرض للرفض والايذاء المصحوب بنعوت القذف بالجنون والسحر يأتيه من أبناء عشيرته .

واشتد عليه الايذاء والتراخي عند فقدان عمه أبي طالب وزوجته خديجة بنت خويلد (ض) ، حيث كان عمه هنا بمثابة الدرع الواقى له ، لما كان يتميز به من التعظيم والتقدير لدى القرشيين ، كما كانت خديجة هي الاخرى خير مستشار وخير مؤنس له . لذلك هاجر الرسول (ص) الى

الطائف لعله يجد هناك من سيؤازره وينصره على اثبات هذا المشروع الحق ، غير انه لما حل بين كبار ووجهاء قبيلة وتقيف صادف عليه السلام اعنف اعتراض ورفض ، انفضوا من حوله متعنتين متجبرين . رجاهم اخيرا ان يكتسروا مجيئه اليهم ، فجمعوا سفاحم وصبيانهم وصاروا يصيحون في وجهه ويتبعونه وهم يقذفونه بالاحجار . وكان زيد بن حارثة لشدة

عطفه وحبه للرسول (ص) يحسبه ويشقى عنه الضربات حيث شج في رأسه واصيب الرسول جرح في قدميه الشريفتين .

وكان من عاداته عليه السلام كلما حلت به الشدائد ان يثبت نفسه بالصبر وأن يتضرع إلى ربه ، لذلك رفع اكفه إليه شاكيا ومستجدا بدعاء مؤثر :

« اللهم اليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس . يا ارحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي ، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم الى عدو ملكته أمري؟ ان لم لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بثور وجهك الذي اشترقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك ، لك العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك . »

ويستخلص من هذه الشكوى الى الله ما اشار اليه الدكتور السوطي في

كتابه فقه السيرة : « ان الشكوى الى تعبد ، والضراعة له والتذلل على باه تقرب وطاعة ، وللمحن والمصائب حكم من اهمها انها تسوق صاحبها الى باب الله تعالى وتلبسه جلباب العبودية له . فليس اذن بين الصبر على المكاره والشكوى إلى الله تعالى أي تعارض ، بل الواقع ان رسول الله (ص) كان يعدنا في حياته الامرين ص / 139 .

وعلى حين فترة تفانم الاحداث وامستداد الايذاء تمتد يد العناية الالهية إلى محمد بن عبد الله فيكرمه برحلة مباركة ، رحلة تبتدي من محطة المحنة ، الي محطة النعمة ، انها رحلة الاسراء والمعراج ، التي تعتبر بحق منحة ربانية رسوله الصابر امام الاهوال والشدائد حيث اقتضت حكمته أن يصلي اماما بجميع الانبياء ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على خير خلق الله في أرض الله . ورحم الله الامام البصري اذ يقول معبرا عن ذلك :

سريت في حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم ويت ترقى الى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدر لم ترم وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم وانت تخترق السبع الطياق بهم في مركب كنت فيه صاحب العلم حتى اذا لم تدع شأرا المستبق من الدنو ولا مرقى لمستتم خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم الاسراء :

هو الذهاب برسول الله (ص) من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الأقصى بالقدس ، وفي هذا الشأن يقول تعالى في محكم تنزيله :

« سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ، لنتريه من ابائنا ، انه هو المسيح البصير » (الاسراء) .

قال سيد قطب في تفسيره : وقصة الاسراء ، ومعها قصة المعراج اذا كانتا في ليلة واحدة . الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، والمعراج من بيت المقدس الي

السموات العلى وسدرة المنتهى . هذه القصة جاءت فيها روايات شتى وثار حولها جدال كثير لا يزال الي اليوم يشور .

وقد اختلف في المكان الذي اسرى منه ، فقبل هو المسجد الحرام بعينه ، وروي عن النبي (ص) : « بيننا انا في المسجد في الحجر عند البيت بين التائم واليقظان اذ أتاني جبريل عليه السلام بالبراق ، وقيل أسري به من دار أم هانئ بنت ابي طالب ، والمراد بالمسجد الحرام ، الحرم لاحاطته بالمسجد وعن ابن عباس الحرم كله مسجد ص :

وامتد الخلاف ايضا الى كيفية الاسراء هل كان بالروح فقط أم بالجسد والروح معا ؟ إلا أن ما عليه الجسهور هو انه كان قد تم بالروح

والمجسد معا بدليل قوله « عبده » ، حيث لا يقال عن الجسد وحده « عبده » كما أخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس أنه كان يقول : « إن محمدا (ص) رأى ربه مرتين ، مرة بصره ، ومرة بغزاهه » .

كما ان أمير الشعراء أحمد شوقي كان صادقا حين قال : يتسا لون وأنت أظهر هيكل بالروح أم بالهيكل الاسراء بهما سموت مطهرا وكلاهما نور وروحانية وبها .

والمعلوم ان المسجد الأقصى الذي ببايليا هو معدن الانبياء . من لدن ابراهيم الخليل عليه السلام ، ولهذا جمعوا له هناك كلهم فأمهم في محلهم دارهم ، فدل على أنه هو الامام الاعظم والرئيس المقدم « ابن كثير في تفسيره » .

وذلك نسرى ان السرى اختباره اماما بالمسجد الأقصى هو ربط الصلة بأخوانه الانبياء ، والاخبار به بأنه أرسل للناس كافة مصداقا لقوله تعالى : « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

وخلال الاسراء قدم جبريل عليه السلام رفيق الرحلة لرسول الله (ص) قدحين : قدح خمره وقدح لبن ، الا انه اختار قدح اللبن المصبر عن الفطرة ، وقال جبريل : « لقد أصبت ، فلو اخترت الخمر لغويت وغوت امتك » . المعراج :

وهو صعوده (ص) من المسجد الأقصى الى ما فوق السموات السبع الى سدرة المنتهى حيث أوحى الله اليه ...

وعن ذلك يقول الله تعالى : والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ... الى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى .

في هذا الصعود المبارك مر عليه السلام بأخوانه الانبياء : آدم بالسما ، الاولي ، ويحي وعيسى بالسما ، الثانية ، ويسوف في السما ، الثالثة ، وبادرس في السما ، الرابعة ، وعابرون في السما ، الخامسة ، وبموسى في السما ، السادسة ، وباراهيم بالسما ، السابعة ، ودعوا له بالخير ، كما اطلعه الله على الجنة والنار ، وأراه مشاهد التعذيب والتكريم .

وفي مناسبة المعراج فرض عليه ربه خمسين صلاة ، وعند عودته مر بموسى الذي أسره بالعودة الي ربه ليخفف عنه لأن الناس لا يطيقون ذلك ، وهكذا بقي عليه السلام يطالب ربه التخفيف الي ان جعلها خمس صلوات في اليوم والليلة مع تخصيص الشواب عن كل صلاة بعشر ، وهذا يعادل خمسين صلاة .

وهكذا فان الصلاة وحدها هي التي فرضت في السما ، لذلك كان شأنها عظيما عند الله ، اذ يجب على المرء ان يحافظ عليها وأن يؤديها في اوقاتها لانها : « عمود الدين » ولانها اول ما سبحانه عليها الانسان ، فإن

بجول الصفا ذهبنا ، فلما أخبرهم صلحت صلح سائر عمله ، وان قسدت قسدت سائر عمله .

انتشار خبر الاسراء والمعراج : في صبيحة يوم الاسراء والمعراج أخبر الرسول (ص) قومه بهذا الحدث ، فاستفربوا وتمجبوا ، واخيرا انكروا ، وتطاولت السنة الناس بالقبيل والقال ، والغرض من ذلك تكذيب الحبر ونشر الشكوك ، وهكذا اسرع بعض الناس الي ابي بكر الصديق فقالوا : هل لك يا أبا بكر في صاحبك يزعم انه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة؟ فقال ابي بكر : « والله لئن كان قاله لقد صدق ، فما يعجبكم من ذلك ! فوالله انه ليخبرني ان الحبر لبأنتبه من

السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فأصدقه ، فهذا أبعد مما تعجبون منه » (س . ابن هشام) ووصل الامر الى اكثر من هذا هو ان بعض الناس ضمعات الايمان ارتدوا بعد اسلامهم عندما شاع الخبر .

انهم كانوا يريدون أن يظفروا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

وليسبق حدث الاسراء والمعراج مناسبة دينية ومرجعا تاريخيا موثوقا يستمد منه المسلمون العبر السامية من خلال الصعاب والمحن التي عاشها الرسول (ص) وهو يدعو الى نهذ الشرك وتصحيح العقيدة ورفع الظلم عن العباد .

ان لم يومنوا بعدها ويسلموا لله فسدنزل بهم عذابا شديدا تراجعوا عن الطلب ولزموا الهوان .

تدور آيات القرآن الكريم حول العقيدة والعبادة والشريعة والاخلاق والقضاء والجهاد والمعاملات .. ونعرف الآيات الواردة في الشريعة بأيات الاحكام وتبلغ نحو خمسمائة آية (500) وفي ظلال القرآن لسيد قطب م . 2 ص 826 ينضمن سياق الشورة احكاما شرعية متنوعة منها ما يتعلق بالطهارة والصلاة ، ومنها ما يتعلق بالحلال والحرام ، ومنها ما يتعلق بالقضاء ومنها ما يتعلق بالحدود كالسرقنة والخروج عن الجماعة .. ومنها ما يتعلق بالكفارات في قتل الصيد مع الاحرام وفي اليمين .

كما نشتمل على احكام الشهادة عند الوفاة وحكم الاضطرار ومقام البيوت العتيق وحكم الهدي والغلائد ..

وفي شأن منزلة سورة المائدة واهميتها جاء في تفسير ابن كثير قال الامام احمد : حدثنا ابو النظر حدثنا ابو معاوية شيبان عن لبث عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت : اتني لأخذة بزمام الغضياء نافه رسول الله ﷺ اذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من نفلها تدق له عضد النافه .

عن جبر عن نغير حججت فدخلت عائشة رضي الله عنها ، فقالت يا جبر نقرأ المائدة؟ قلت نعم ، قالت أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه .

حدثنا عبد الله بن المبارك حدثني معاذ بن معوف او احدهما ان رجلا اتني عبد الله بن مسعود فقال : اعهد ابي فقال : اذا سمعت « يا أيها الذين آمنوا » فارعها سمعك ، فانه خير يا صر به أو شر بنهي عنه .. عن خبيرة قال : كل شيء في القرآن .. يا أيها الذين آمنوا أفهوا في النوراة .. يا أيها المساكين .. وفي صفوة التفاسير نوضيحات مفيدة حول هذه

البقرة ص 7

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

الصفحة الثالثة

قضاء الفوائت صوره واحكامه

الأستاذ : عمر لشكر
تارودانت

تحديد المفهوم:

اتصد بالقضاء مدلوله الفقهي الضيق في باب الصلاة، وهو ايقاع الصلوات المفروضة بعد مضي المواقيت الموضوعة لها توقيفا، في مقابل الاداء والاقامة الدالين على الاتيان بها في الاوقات المحددة، وذلك يعنون له في الكتب الفقهية، ب «باب القضاء» او «قضاء الفوائت» بعد الفراغ من احكام الاداء.

المشروعية والحكم:

ان القضاء بهذا التحديد لا يخلو امره:

أ - اما ان يكون واقعا من نائم

ب - واما ان يكون واقعا من ناس

ج - واما ان يكون واقعا من عامد متعمد.

1 - القضاء الواقعي من النائم:

النائم من الاصناف التي رفع عنها القلم لتعطل حواسه الإدراكية والتمييزية، فلا ينسب له قول ولا فعل او ترك، فمن وقع منه تفويت صلاة او صلوات بالنوم فعل وجوب قضاءها اتفق الجمهور للحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم وغيره عن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ارقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها، فان الله تبارك وتعالى يقول: «واقم الصلاة لذكرى» (3)». فهذا النص وغيره مما صحح في هذا الباب، دليل على وجوب القضاء الفوري على من وقع منه التفويت بالنوم من غير تبعة على الواقع ولا كفارة على التفريط، وقد صدر هذا النوع من التعطيل من كبار الصحابة المشهورين بالحذر واليقظة ازاء العبادات كبلال وغيره، بل من الرسول، ﷺ نفسه (4).

2 - القضاء الواقعي من الناسي..

النسيان آفة ملازمة للذاكرة البشرية ويستحيل الانفلات منه على الدوام والاستمرار ولذلك اعتبره الشارع عنرا في التعطيل المؤقت لبعض التكاليف كتأخير صلاة عن وقتها او إلتطار في نهار رمضان.. قال الرسول ﷺ:

رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكوهوا عليه» (5). فاذا صدر تفريط في شأن الصلاة تركا او تأخيرا بعلته النسيان، فالقضاء الفوري واجب على الناسي من غير حرج ولا اثم على غرار النائم للحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي ﷺ قال: «من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها» (6) وعلى هذا وقع اجماع علماء الامة في القديم والحديث، ولا محل فيه للخلاف لقوة الدليل.

3 - القضاء الواقعي من المتعمد:

احكام هذا الصنف من المعطلين هي الباعنة على تحرير هذا المقال، فالمتعمد مكلف عطل عن وعي وادراك وقصد عبادة اساسية في الاسلام اما لعدم الايمان بفرضيتها وهذا كفر اعتقادي لا تنفع معه سائر الطاعات، واما تهاونا وكسلا وهذا كفر عملي واما بقصد الجمع في وقت «مناسب» كالليل مثلا، وهذا حال كثير من الناس، وهذه الاوراق موضوعة لدراسة وتبيان احكام هذا الحال أصالة.

فمن وقع منه التفويت بالعمد ففي صحة القضاء الواقعي منه خلاف مرجعه الى ثلاثة أمور:

أ - نفي القياس في الشرع.

ب - القول به.

ج - صحته في النازلة

فبالنسبة للامر الاول لا اشكال، لان نفي القياس في الشرع يستلزم نفي الاحكام المبنية عليه، وصحة القضاء مبنية على القياس، والنتيجة اللازمة نفي صحة القضاء، وبهذا قال ابن حزم فأراح نفسه وفتح امام المتعمد باب التوبة والاكثار من النوافل.

وبالنسبة للقائلين بمصدرية القياس، وهم الجمهور، فيلزمهم القول بالاحكام المبنية عليه، عند سلامته من الآفات المنهجية والموضوعية، والقضاء للمتعمد حكم من احكام القياس، لذا قالوا به.

على ان هناك فريقا ثالثا يقول بالقياس ومع ذلك لم يقل بوجوب القضاء على المتعمد ولا صحة الواقع منه لعدم صحة القياس في هذه النازلة، لان الناسي والعامد ضدان. والاضداد لا يقاس بعضها على بعض، اذ احكامها مختلفة، وانما يصح القياس الفقهي في الأشياء والنظائر. وهذا استدلال متعاسك، والحكم المترتب عليه قمين بالتبني ردعا للناس عن احتقار اوقات الصلاة اعتمادا في احسن الاحوال على القضاء ما لا يصح لمن كان يبدنه هذا الحال، حتى الجمهور القائل بصحة القضاء (7) لم يجنوا ربا على الظمن للتهجي في قيسهم فحفظوا عن

سند آخر يقوى على حمل الحكم فلم يجدوا الا الفحوى فقالوا ان الشرع اذا اوجب القضاء على الناسي وهو معذور فمن باب اولي أن يوجبه على العامد وهو غير معذور، ودلالة الفحوى لفظية لغوية يصعب تطبيقها في هذه النازلة، لان الايجاب او القضاء المفروض على النائم والناسي هو في باب الرفق المستحق باعذار شرعية مقبولة، وليس في باب التغلظ حتى يطبق على العامد بمفهوم الموافقة.

وكان سيستغنى عن هذا الكلام لو أن القضاء داخل في الامر الاول، وإن قيد بوقت، اما جمهور اهل الاصول (8) يقولون بان القضاء غير واجب ولا صحيح بالامر الاول، بل بامر لاحق جديد، إن وجد وجب وصح والافلا (9) فلم يعد للقائلين بصحة قضاء المتعمد دليل يقوى على الحمل، واخص في هذا الى أن المتعمد لا قضاء عليه ولا يصح قياسه والحاقه بالنائم والناسي وما عليه الا التوبة والاكثار من النوافل على اختيار ابن حزم وابن حبيب من المالكية، قال الشريف التلمساني: «وابن حبيب من اصحابنا يرى أنه لا قضاء عليه (اي المتعمد) لان الامر الاول لا يوجب القضاء، وليس عندنا امر جديد الا في النوم والنسيان، فلولا انه (ص) اوجب القضاء على النائم والناسي لما وجب (10)».

صور القضاء ، بالنسبة للنائم والناسي والمسبوق.

اما ان يكون القضاء لجعلة الصلاة، واما ان يكون لجزء منها، فاذا كان الاول فالكلام فيه منحصر عن كيفية الوقوع، ويدخل فيها الترتيب والتشبيه.

اما الترتيب في قضاء الصلوات اليسرة فواجب يبدأ بالسابق فما بعده حتى مع خوف فوات الحاضرة، بل لو ذكرها في صلاة حاضرة قطعها، والاصل في وجوب الترتيب في قضاء الصلوات الفائتة - عند القلة - الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه قال: «حدثنا المكي بن ابراهيم، حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة، عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس وجعل يسب كفار قريش، وقال: يا رسول الله، ما كنت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب، قال النبي (ص): «والله ما صليت بها فزلنا مع النبي (ص) بطعان، فتوضأنا لها، فبلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صل بعدها للغرب

(11)».

ولكن الفقهاء اختلفوا في تحديد القلة التي يجب فيها الترتيب قضاء ولو على حساب الحاضرة، قال ابن رشد: مذهب مالك أن الترتيب واجب في الخمس صلوات فمادونها. (12)، الا ان المفهوم من كلام ابن ابي زيد ان اليسر دون الخمس، قال: وان كانت يسيرة اقل من صلاة يوم وليلة بدأ بهن وإن فات وقت ما هو في وقته (13)، وقوله: اقل من صلاة يوم وليلة، تخرج به الخامسة فاكثر، وهذا ظاهر المدونة عن جماعة كما ذكر العدوي (14).

والمقصود بالترتيب في القضاء مراعاة «ما سبق» على النسق الشرعي الموضوع، وذلك واجب مع الذكر ساقط مع النسيان، ولم يوجب الشافعي الترتيب في القضاء بحال.

اما الترتيب في قضاء ما زاد على الخمس، ان بعضها ببعض فواجب مع الذكر ساقط مع النسيان، وان بالحاضرة فلا، بل يبدأ بها ويقضى بعدها، وان ذكرها وهو في الحاضرة لم يقطعها، قال ابن ابي زيد: «وان كثرت بدأ بما يخاف فوات وقته (15)، قال الشارح: «مفهوم كلامه انه اذا لم يخف فوات وقت الحاضرة يبدأ بالمنسيات» (16).

هذا عن الترتيب، اما التشبيه في القضاء فقد ذهب مالك واصحابه الى عدم مراعاة الوقت الحاضر، فمن ذكر صلاة حضرية في سفر قضاها حضرية، ومن ذكرها سفرية في حضر قضاها سفرية، ومن ذكرها ليلية في نهار قضاها ليلية بجهرها (17).... وذهب الشافعي الى ان الواجب قضاؤها اربعا في كل الاحوال.. وكان عليه ان يحتز من هذه الكلية حتى لا تقضى صلاة الصبح أو المغرب اربعا، وذهب قوم الى ان التي تقضى فرض الحال بغض النظر عن صفتها، فتقضى الحضرية في السفر سفرية، والسفرية في الحضر سفرية (18). وهذا اوجه ما في الخلاف ووفق لمقاصد الشرع، اذ لو فرضنا على المسافر أن يقضى الحضرية اربعا لحرماه من رخصة القصر مع ما في ذلك من مشقة تستلزم المراعاة والانتباه اليها عند الاستنباط.

القضاء جزء من الصلاة:

ويتصور هذا في حالة يكون سببها سبق الامام للمأموم، فمن وقع له هذا، وجب عليه ضد الجمهور - الدخول في الصلاة بعد

تكبيرة الاحرام على أي حال كان الامام، راكعا او جالسا، او ساجدا او قائما لقوله صلى الله عليه وسلم: «اذا أتى احدكم الصلاة والامام على حال فيصنع كما يصنع الامام»، رواه الترمذي، واختلف الفقهاء هل تجزيه تكبيرة واحدة على أن ينويها تكبيرة الاحرام أم لا بد من تكبيرتين احدهما للدخول في الصلاة والاخرى للركوع، في حالة كون الامام راكعا والى القول الاول ذهب مالك والشافعي، على أن الاتيان بالتكبيرتين هو المختار عندهما، وقوم أوجبوا التكبيرتين (19).

واذا ادرك المسبوق الامام حالة الركوع ركع معه ودخلت تلك الركعة في صلاته ما لم يرفع الامام رأسه للحديث، الذي أخرجه ابو داود في سننه ومتنه، قال النبي (ص): «اذا جنتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا، ومن ادرك الركوع فقد ادرك الركعة، وهذا مذهب الجمهور، ونسب الى ابي هريرة القول بفوات الركعة بالركوع ونقل عن الشعبي أن رفع الامام من الركوع لا يفوت على المسبوق الركعة اذا كان في الصف الاخير وبعض المأمومين لا يزالون راكعين لان المأمومين بعضهم لبعض ائمة (20)». وسبب الخلاف الاشتراك الموجود في لفظ الركعة حيث تطلق في اللغة على الانحناء وحده وفي المعنى الشرعي على القيام والانحناء والسجود، فمن أخذها بمفهومها اللغوي جعل ادراك الانحناء ادراكا للركعة، ومن أخذها بالمفهوم الشرعي جعل عدم ادراك وقوف الامام مع الانحناء سببا لتفويت الركعة، ومن عدت له الركعة التي سبق اليها ليس عليه قضاء لشيء بعد التسليم على خلاف من فاتته ركعة، حيث يجب عليه القيام لقضاءها بعد تسليم الامام، وكذا يفعل من فاتته ركعتان او أكثر.

واختلفوا حول ما ياتي به المسبوق بعد الامام، هل قضاء او اداء، فعلى الاول من ادرك ركعة في صلاة المغرب قام اذا سلم الامام الى ركعتين يقرأ فيهما بام القرآن وسورة من غير ان يجلس بينهما، فليس على هذا ما ادركه اول صلواته ولا بنى عليه فياتي بعد الامام بركعتين احدهما بام القرآن وسورة جهرا، والاخرى بام القرآن وحدها سرا بعد التشهد والى هذا جنح ابو حنيفة ومن معه.

ونحن نعتبر المسبوق في هذه الحالة يقضي في الاحوال وبينني في الافعال أي انه يقوم الى ركعة يقرأ فيها بام القرآن وسورة ثم يجلس ثم يقوم الى ركعة ثانية يقرأ فيها ايضا بام

اهمية الوحدة ومنطلقاتها ووسائل تحقيقها في العصر الحاضر

بقلم الدكتور وهبي الزحيلي
الحلقة الأولى

اهمية الوحدة ومنطلقاتها
بحث قدمه الدكتور وهبة الزحيلي
في المؤتمر الدولي الخامس للوحدة
الإسلامية المنعقد في طهران في
الفترة 15-17 ربيع الأول 1413 هـ
الموافق لـ 13-15-9-1992
وحضرته وفود ثلاثين دولة
إسلامية وعربية واجنبية، والذي
دعا إليه «مجمع التقريب بين
المذاهب الإسلامية» الذي أنشئ
رسمياً في طهران عام 1991
امتداداً لرسالة دار التقريب منذ
خمسین عاماً في القاهرة والمتجسد
عملها في (رسالة الإسلام) 15
جزءاً كان شعار هذا المؤتمر
واللافتة المرفوعة فيه:
«الهدف هو احياء الإسلام
والأمة الإسلامية في وحدة لا
معنى فيها للسنة والشيعه
ونظراً لأهمية البحث أترنا
نشره في صفحات مجلة نهج
الإسلام مجلة كل المسلمين».

ومنطلقاتها ووسائل تحقيقها في العصر الحاضر

لا ريب في أن أهم وأخطر وأول
ما يدعو إليه المصلحون في الوسط
الاجتماعي في عصرنا الحاضر هو
الوحدة الإسلامية والعربية، إذ لا
يختلف اثنان في أن الوحدة قوة
وعزة وكرامة، وأن التفرق ضعف
ومذلة وهوان، وأن الجماعة
رحمة والفرقة عذاب، وأن يد الله
مع الجماعة، وأن الشيطان مع
الواحد، وهو من الأئنين ابعء،
وأما يأكل الذئب من الغنم
القاصية.

قامت الدولة الإسلامية منذ
فجر بزوغها في المدينة المنورة على
اساس واضح من الوحدة الصلبة
المتينة في الداخل والخارج، بعد أن
حقق النبي ﷺ للمسلمين الأوائل
أصول الوحي الإلهي التي نزل بها
القرآن المجيد، لفرسها في أفئدة
النفوس المؤمنة وهي ثلاثة أثبات
وحدانية الله تعالى وصدق
الرسالة والرسول والبحث أو
اليوم الآخر.

وهذه أن تحالفت في المناسخ
الإسلامي وحدة العظمة للطفة

في أركان الإيمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر،
ووحدة التشريع في الكتاب المجيد
والسنة النبوية الشريفة، ووحدة
الوجود الدولي للمسلمين في كيان
موحد قوي وسيادة عليا، وأمة
واحدة، وأرض واحدة ووطن
واحد، بعد أن تحققت هذه
الوحدات الثلاث: « وحدة
العقيدة والتشريع والوجود
الدولي» برزت الوحدة السياسية
الدولية الإسلامية في أجل
مظاهرها، وأمتن قواعدها وأثبت
ركائزها تحقيقاً وتصديقاً لقول
الله تبارك وتعالى في سورة
الأنبياء ﴿ إن هذه أمتكم واحدة.
وأنا ربكم فاعبدون. ونقطعوا
أمرهم بينهم، كل إلينا راجعون ﴾
(92-93) وفي سورة المؤمنون ﴿
وإن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا
ربكم فاتقون. فتقطعوا أمرهم
بينهم زبيرا، كل حزب بما لديهم
فرحون. فذرهم في غمرتهم حتى
حين ﴾ (52-54). ويلاحظ أن
هذه الآيات في كلتا السورتين لم
تكف بالدعوة إلى الوحدة
والتذكير بها، وإنما حذرت من
الفرقة، كالفرقة التي تعاني منها
الأمة الإسلامية والعربية في
السوقت الحاضر، من تمزيق
الصف، والتشتت والضياع،
والانقسام الداخلي والخارجي،
وفرح كل بلد بما لديه وبأن ما
عليه كل دولة على صواب، وغيرها
على الخطأ والضلال، وانتهت آيات
سورة المؤمنون بالتهديد بالعذاب
والهلاك إن استمرت الأمة في
التفرق والتحزب والانقسام.

إن الدعوة إلى الوحدة
الإسلامية والعربية ضرورة
حتمية وإنقاذ من الضياع وهي
الحلم الذي يصبو إليه ملايين
المسلمين في مشارق الأرض
ومغاربها، ولا خيار للمسلمين أن
ارادوا العزة والكرامة
والاستقلال، وتحرير البلاد
المغتصبة من الصهاينة وغيرهم
والتخلص من الاستكبار العالمي
والاستعمار العزبي لا خيار لهم
إلا بوحدة الصف، والاتجاه البناء
السريع نحو إقامة الوحدة في
مختلف الجوانب السياسية
والاقتصادية والثقافية
والاجتماعية والعسكرية وفي
وحدة التشريعات والقوانين
والانظمة والخطط الإنعاشية
والتحرك العملي ازاء الاحداث
بنحو واحد، فإما وحدة المسلمين
والعرب، وإما موت محقق لهم إن
ظلوا متفرقين.

ومن المعروف أننا لا نجد أمة
أو ديناً أو وجوداً متجانساً
ومتناسكاً له مقومات الوحدة
ومنطلقاتها أكثر مما نجد في الأمة
الإسلامية ذات الدستور الواحد،
والعصر الواحد، وكذلك العرب
الذين يتهددهم خطر واحد الأمة
الإسلامية لا أمة واحدة تجمعها

رابطة الاخوة الايمانية، وهي
أقوى وأثبت وأخلد من أخوة
النسب والدم، ومن روابط
الجنس والعرق والعصبية
القومية، قال الله تعالى ﴿ إنما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين
اخويكم واتقوا الله لعلكم
ترحمون ﴾ (الحجرات 10) وقال
النبي ﷺ فيما رواه الشيخان
والترمذي والنسائي عن أبي
موسى (المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضاً) وفي حديث
أخسر رواه أحمد ومسلم عن
النعمان بن بشير (مثل المؤمن في
توادمه ونراحمهم وتعاطفهم مثل
الجسد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى).

وليست وحدة المسلمين
بضارة أحدا من غير المسلمين، لأنم
حقوقهم مصونة ويمارس هؤلاء
حقوقاً متساوية مع بقية
المواطنين، ونحن وهم في تعابيش
ودي، وسلمي قديم، لا يهزه إلا
تدخل العدو، ومحاولة دس
الفرقة واشعال نار الفتنه بين
المسلمين إلا ما ندر يريد بديلاً عن
وطنه، أو يتخل عن عروبته
وانتمائه ولغته ومصالحه في
بلاده، والدعوة إلى الوحدة
الإسلامية لا تمنع الدعوة إلى
الوحدة العربية تعهداً للوحدة
الكبرى ولتحقيق مصالح وطنية
مشتركة.

والأمة الإسلامية ثانياً ذات
تشريع واحد متجسد في كتاب الله
المجيد وسنة نبيه المصطفى ﷺ
ووحدة التشريع مدعاة لوحدة
الصف والفكر، والعمل والبناء
والتعاطف والتعاون، والتحرك
نحو مستقبل أفضل وغد مشرق
قال الله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل
الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ (آل
عمران 103) وحبل الله: هو
الكتاب والسنة. ولم تتحقق
وحدة العرب إلا في ظل الإسلام كما
هو معروف تاريخياً وكما يشير
إليه القرآن المجيد، ﴿ هو الذي
أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين
قلوبهم، لو أنفقت ما في الأرض
جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن
الله ألف بينهم، إنه عزيز حكيم ﴾
(الأنفال 63).

ومن فضل الله تعالى أن لغة
التشريع واحدة لهذه الأمة وهي
اللغة العربية التي نزل بها القرآن
الكريم وكان ذلك فخراً للعرب،
قال الله تعالى ﴿ إنا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلكم تعقلون ﴾ يوسف
(2) وقال سبحانه ﴿ وإنه لتنزِيل
لرب العالمين، نزل به الروح
الأمين، على قلبك لتكون من
المُنزِلين بلسان عربي مبين ﴾
(الشعراء 192-195) وكذلك
السنة النبوية القولية والفعلية
والتقريرية صيغت باللغة
العربية عن نبي عربي كريم

وبوحي من إله عزيز رحيم.
وتعدد لغات العالم الإسلامي لا
يمنع من الوحدة الإسلامية لأن
جميع المسلمين يعرفون اللغة
العربية فلا تصح صلاتهم
وشعائرهم إلا بها، ومن نعلم
العربية رقى طبعه كما يقول الإمام
الشافعي رحمه الله، وتعلم
العربية فرض على كل مسلم
ومسلمة من أجل صحة العبادة
كما يقرر الشرع.

والأمة الإسلامية ثالثاً موحدة
في عباداتها وشعائرها في الأذان
والإقامة وصلاة الجمعة
والجماعة والصوم والحج
والزكاة والأعياد وغير ذلك، وهي
موحدة في الاتجاه إلى قبلة واحدة
لا يصح غيرها، قال الله تعالى
﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياماً للناس ﴾ (المائدة 97) ﴿ وإن
جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً
(البقرة 125) وقال سبحانه ﴿ قد
نرى تقلب وجهك في السماء،
فنتولينك قبلة ترضاها، فول
وجهك شطر المسجد الحرام،
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره ﴾ (البقرة 144).

والأمة الإسلامية رابعة أمة
الحق والعدل والوسطية في
الزمن والمكان والموقع الجغرافي
والتشريع والشهادة على الأمم في
الأخرة بصدق نبليغ الأنبياء
رسالاتهم إلى أقوامهم، قال الله
تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة
وسطاً، لتكونوا شهداء على
الناس، ويكون الرسول عليكم
شهدياً ﴾ (البقرة 143).

ومصالح الأمة الإسلامية وكذا
العربية خامساً واحدة، فالأمال
والآلام والمخاطر والمنافع
مشتركة، ولن تتحقق هذه
المصالح إلا بالوحدة، لأن المخاطر
التي تتهدد هذه الأمة واحدة
وكذلك المشكلات الاقتصادية
والاجتماعية والتنموية واحدة،
والعدو الذي يخطط ويتآمر على
هذه الأمة واحد والأمنلة القديمة
والحديثة كثيرة ففي الماضي تكفل
الوثنيين والمشركين في كل مكان
ضد المسلمين أمر معروف، سواء
في بداية ظهور الإسلام، أم في أثناء
هجمة المغول والتر الوحشية
الضارية على البلاد الإسلامية.
وكذلك تكفل اليهود والنصارى
السياسي الدولي أو الخارجي أمر
قديم بسبب بذور الحقد والعدوان
والكراهية، سواء عند ظهور
البعثة النبوية أم في مسيرة
المراحل التاريخية المتلاحقة ومن
أخصها الحروب الصليبية
والاستعمار بمختلف أشكاله
القديمة والحديثة ثم التآمر
والتحالف الجديد ضد المسلمين في
ظل الأمم المتحدة ومجلس الأمن
والنظام العالمي الجديد الذي من
ورائه أمريكا المهيمنة على العالم
والغرب العائد، وما وضع

الجزائر وفلسطين ولبنان
والبوسنة والهرسك وأفغانستان
وجنوب السودان والصومال
وجامو وكشمير وغيرها في وقتنا
الحاضر بخاف على أحد مما فيه
تعصب ضدنا وعداوة للمسلمين
وتمييز في المعاملة والقرارات،
وأجهاز الديمقراطية.

إن عزة المسلمين واستقلالهم
وانبئات وجودهم وذاتيتهم
وضرورة النصر على عدوهم
المشترك الواحد المتمثل في تحالف
الصهيونية العالمية والاستكبار
الأمريكي في ظل النظام العالمي
الجديد بعد حرب الخليج، وتحت
سناز تحرير الكويت، كل ذلك
يتطلب منا وحدة الصف والهدف،
ووحدة البناء والاعتماد على الذات
من أجل بناء دولة قوية موحدة
والنخلص من مضايقات العدو
الواحد ولن نتحقق العزة إلا
بنصر دين الله تعالى، والعمل
بالشرع القويم، والاعتماد على الله
وحده مصدر العزة المطلقة لهذا
الوجود، قال الله تعالى ﴿ ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقون لا يعلمون ﴾ (المنافقون
8)

ينبع / نقلاً عن نهج الإسلام

المجتمعات الإسلامية المثالية يريد لها الإسلام أن تكون طيبة يتمتع أفرادها بالصحة، صحة الأبدان، وصحة النفوس.. ولكن ماذا عن الصحة الاجتماعية كيف نعرفها؟

الصحة الاجتماعية: نعبر
يقصد به أن يكون الإنسان
متوافقاً مع نفسه ومع المجتمع
الذي يعيش فيه والنوافق مع
النفوس يعني أن يكون الإنسان
قادراً على التعامل معها والسيطرة
عليها فتكون حياته خالية من
النوترات والصراعات النفسية
التي تقترن بعناصر الفلق
والضيق والشعور بالذنب وهو
بواجه المشكلات بطريقة
موضوعية فينعم بحياة مستقرة
هادئة ويشعر بالرضا والاقبال
على العمل والانتاج ويزداد
ارتباطه بالحياة وبالعامل
والتعاون لخير الجماعة.

والإنسان لا يستطيع أن
يعيش في مجتمعه عيشة راضية
إلا إذا استطاع أن يتعامل في
المجتمع على أساس من الفهم
والتقدير وبذلك يكون الفرد على
ضبط نفسه في المواقف التي تلج

من كنوز السنة النبوية

الاستاذ أحمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

محبة الرسول ﷺ (تممة)

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)
وهذا الحديث الوجيز البليغ يشير الى انه اذا نحكم الهوى وسيطر على الانسان ضاع الايمان او تضاعف، لأن الهوى كما يقول ابن الاثير يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه، ولا ينظر الى ايمانه الذي ينهيه عن ارتكاب الفاحشة، فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم، ولعل هذا هو السر في إخبار الرسول بأن الانسان لا يكون مؤمنا حين يفعل كبائر الانام، وكان الايمان يرحل حينذاك عن الانسان، فإذا ارتدع ورجع وناب وتطهر عاد الايمان له.

وكان عبد الله بن عباس (رض) قد أراد أن يقرر أن الانسان اذا استجاب لهواه واذنب تغلقت منه الايمان، لأن الايمان طهارة تتنزه عن الافذار، فقال (رض): الايمان نزه، فإذا اذنب العبد فارقه. ولقد حمل القرآن الكريم حملة صارمة على الهوى المضل وأهله، فقال: «ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السماوات والأرض»، وقال: «فإن لم يستجيبوا لك، فاعلم أنما ينبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه»، وقال عن الكافرين: «إن ينبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس، ولقد جاءهم من ربهم الهدى». وحذر القرآن الكريم من اتباع الهوى والأهواء، فقال: «قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إن وما أنا من المهتدين». وقال ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، واتبع هواه وكان أمره فرطاً، وفي قول الحديث: «نبتعا لما جئت به» إشارة دفيقة إلى أن النبي ﷺ لم يبتدع شيئاً من عنده، وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحى بوحي» وانما هو مبلغ رسالة ربه: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك». قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين». فمتابعة الانسان للرسول هي في الحقيقة متابعة لله، لأن الرسول صلوات الله وسلامه عليه يدعو إلى الله، ويأمر بما جاءه من عند الله، ولذلك جاءت في كتاب الله الآيات المشيرة إلى ذلك، مثل قوله تعالى (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وقوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق) وقوله (فلذلك فادع واستقم كما امرت، ولا تتبع أهواءهم).

فليس في هذه المتابعة معنى التقديس لذات الرسول (ص) او معنى ترك طاعة الله إلى طاعته بل ان طاعة الرسول مفتاح لطاعة الله، فالمعبود أولاً وأخيراً هو الله وحده ولذلك قال الله لرسوله ﷺ « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما ألهمك إليه واحد، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

وهذا يذكرنا بما قيل من أن سيدنا موسى عليه السلام قال لربه: يا رب أوصني، فقال له: «أوصيك بي الا يعرض لك أمر إلا أثرت فيه محبتي على سواها، فمن لم يفعل ذلك لم أركه ولم أرحمه» نسالك اللهم أن ترزقنا دوام الخضوع لجلالك وعن العبادة لك، وأن توفقنا حتى تكون أهواؤنا تبعاً لما جاء به رسولك الكريم من حكمك وهديك إنك خير مستعان.

من حضارة الاسلام الفنون العربية الاسلامية وصناعاتها الجميلة

عمر الريسوني-أستاذ بمعهد
فنون الصناعة بالرباط

لقد كان فضل الله تعالى ان يؤثر الاسلام بتعاليمه الجديدة ومعتقداته الجديدة في العرب تأثيراً كبيراً حتى انه قد خلقهم خلقاً جديداً وجعلهم في مدة وجيزة يوحدون شملهم في الجزيرة العربية اولا ثم ينطلقون

فاتحين فيتملكون مقاليد الحكم في دولة الاكساسة، وفي الامبراطورية الرومانية ليجعلوا في هذا كله دولة واحدة متماسكة الاطراف تصل حدودها بين المحيطين الهندي والاطلسي.

وقد ارتفع مستوى عقل الانسان واصبحت عبادة الله والصفات الخلقية الكريمة والسعي من اجل السعادة في الدنيا والاخرة هدفاً عالياً لدين المسلمين وقد كان العرب قبل الاسلام يهملون الفنون في شبه الجزيرة العربية، ولكنهم عندما اختلطوا بالامم المجاورة واطلعوا على فنونها الشائعة فحسوها وتدوقوها بعد ان حذفوا منها ما يخالف تعاليم الدين الحنيف.

والواقع ان هذه الحضارة التي اقامها العرب والمسلمون لم توجد فجأة بل تجمعت عوامل

المنتجات الاسلامية الثالثة

تابع ص 5

والاسلام يقوي عوامل الصحة الاجتماعية المتمثلة في القدوة الصالحة والترغيب والملاينة وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ (ولو كنت فلتاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واسنق لهم وشاورهم في الامر) آل عمران 159. لان الافراط في العقاب أو اللوم قد يفضي بالفرد الى حالة من اليأس وعدم الاكتراث، وقد ترتب على الصحة الاجتماعية التي تحققت في المجتمع الاسلامي الاول ان دخل الناس في دين الله افواجا لانهم وجدوا في صاحب الدعوة الرجل الذي يعرف نفسه ويسير في الطريق المستقيم ووصلت الصحة الاجتماعية وسعادة الافراد والجماعات في المجتمع الاسلامي الى درجة تهفو لها نفوس الناس من الشرق والغرب على السواء.

قلم التحرير

تراثيات ثلاثة في ثلاثة

قال محمد الباقر لجعفر الصادق (رض): يا بني إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة: خبأ رضاء في طاعته فلا تحقرن شيئاً من الطاعة فلعل رضاء فيه رخباً سخطه في معصيته فلا تحقرن شيئاً من المعاصي فلعل سخطه فيه رخباً أولياً في خلقه فلا تحقرن أحداً من خلقه فلعل في ذلك

ففي ضوء هذه القيم يعيش الفرد في اطار نفسي وفكري يستمد منه دائماً انماطاً سلوكية سليمة وبالتالي صحة اجتماعية سليمة. والمسلم الذي يتمسك بقيم الاسلام يجد سندا قويا يلجأ اليه اذا ضاقت الامور به، وشعوره بهذا السند المتين يكون باعنا له على الاطمئنان النفسي يقول الله تعالى (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) الاسراء 82.

فالقرآن شفاء من الفلق ومن الحيرة ومن الاضطراب ذلك لأن المسلم يحس بأن الله يرعاه فيحس بالراحة والاطمئنان والامن وذلك يبعده عن اليأس والقنوط، والى جانب ذلك فان الاسلام له قيمه البعيدة عن قيم الناس في المجتمعات المختلفة فالمال والجاه ليس لهما اهمية كبيرة ثم ان المسلم اذا اراد شيئاً في هذه الحياة فانه لا يسأل الا الله ولا يلجأ الا الى الله قال تعالى (ولا تمنعوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله) النساء 32.

والاسلام يجعل المسلم يحس بكيانه وباهميته في الحياة لأنه خليفة الله في الأرض بحق الحق ويبطل الباطل وينشر العدل والامن بين الناس ويحس بان الكون وما فيه عسديق له وقد سخره الله له قال تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) البقرة 29، فهذا يجعله في راحة نفسية كما يجعله اقدر على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

مختلفة داخلية وخارجية، وامتزج بعضها ببعض، واثرت تأثيراً مباشراً في خلق الطابع الاسلامي الخاص للفنون.

ويلاحظ اقتباس التعبيرات الفنية في الآثار الاسلامية الاولى مثل فسيفساء قببة الصخرة المقدسة ببيت المقدس اعاده الله للمسلمين، ولقد كان المسلمون يبتكرون الاشكال الجديدة ايضا وخاصة المجردة والمنقولة عن الطبيعة، وقد ادى تطور هذه الاشكال متدرجاً، الى قيام اسلوب اسلامي اصيل كما ادخل الفنانون المسلمون الكثير من التطور على الفنون القائمة وصوروها بطابعهم حتى غدت فناً اسلامياً صرفاً قائماً بكيانه وذاته المتميزة.

واهم ما يتميز به الفن، الاسلامي تنوعه ذلك التنوع الذي لحق مجالاته وأساليبه وصناعاته وزخرفته وذلك التنوع الذي بلغ من المثانة حدا يصعب فيه كثيراً ان نجد تحفتين متماثلتين، ومع ذلك فهو يمتاز بوحده، وتلك هي ميزة اصالته وروعته فلو انك عرضت على اي شخص تحفاً فنية متنوعة مصنوعة في العصور الاسلامية كقطع من النسيج الزخرفي الدمشقي، أو قطع من نحت العاج الاندلسي أو قطع من الزليج المغربي (الفسيفساء) فلا شك انه يشعر بوحدة اساليبها ولا يتردد في الحكم على انتمائها جميعها الى الفن الاسلامي.

ولقد اكد الباحث (ديماند) هذه الظاهرة العجيبة في الفن الاسلامي قائلًا: «انه من الصعب في اغلب الاحيان ان تحدد فيه الاقليم الذي يصح أن يرجع إليه من بين الاقطار الاسلامية الفضل في ابتكار نوع من انواع الزخرفة، إننا نلقى كثيراً هذه الاشكال والاشكال المختلفة بعينها في اقطار عديدة من العالم الاسلامي التي تمثل الفنون الإسلامية وحدة قوية متماسكة تنطبع بمظاهر واحدة وتستمد روحها من أم واحدة مهما تباينت عناصرها، وتنوعت اشكالها، واختلفت خاماتها، وبعدت الشقة بين مواطنها، وفي الحقيقة: ان الفن الاسلامي الذي وضع في طفولته ونشأته شتى أنواع الفينة وهام بين مختلف أنواع التنوع والجمال قد استأثر باعجاب العالم، وغداً بدوره مصدراً من مصادر الاقتباس».

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

قضاء الفوائت صورته وأحكامه

تابع ص 4

القرآن وسورة ثم يسلم، قال ابن رشد والاقوال الثلاثة منسوبة كلها الى المنكب، والصحيح عن مالك، انه يقضى في الاقوال ويبنى في الافعال. ﴿21﴾ وتطبيق هذا الخلاف، في القضاء أو الاداء، على الظهر والعصر يكون على الشكل التالي:

1- ان فاتت المسبوق ركعتان في الظهر أو العصر:
- فعلى البناء الذي هو اداء،

في حساب سورة المائدة

تابع ص 3

السورة نوردها سورة المائدة من السور المدنية الطويلة، وقد تناولت كمسائر السور المدنية جانب التشريع باسهاب مثل البقرة والنساء والانفال قال ابو مسرة «المائدة من آخر ما نزل من القرآن ليس فيها منسوخ، وفيها ثمان عشرة فريضة».

اما الاحكام التي تناولتها في مجملها فتلخصها فيما يلي: احكام العقود، الذبائح، الصيد، الاحرام، نكاح الكتابيات، الردة، احكام الطهارة، حد السرقة، حد البغي والفساد في الارض، احكام الخمر والميسر كفارة اليمين، قتل الصيد في الاحرام، حكم البحيرة والسائبة.

والى جانب هذا التشريع قص الله علينا فيها بعض القصص للعظة والاعتبار.

ففيها قصة اليهود مع نبيهم موسى عليه السلام، وما هم عليه من غلو وتعنت وفسوق وعصيان، وما جبلوا عليه من اشغال للحروب والفتن بين الناس فاضلهم الله واعى ابصارهم: «فيما تقتضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية: المائدة 14».

وفيها قصة النصارى مع المسيح عليه السلام وقولهم على الله الكذب الصراح فادعوا ان الله هو المسيح ابن مريم .. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وفيها قصة ابني ادم عليه السلام، وحادثة اول جريمة قتل على الارض في الخليقة «فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من النادمين» المائدة 33.

وفيها تحذير للمؤمنين لكي لا يتخذوا اعداء الله اولياء حتى لا يوردهم المهالك لانهم يبيتون ويخفون عليهم ما لا يرضون من الاقوال والافعال: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء» المائدة الآية 57 وباختصار فهي سورة جليلة القدر لما ورد فيها من احكام قويمه ومناهج رصينة وتوجيهات ربانية حكيمة.

يأتي بركعتين يقرأ فيهما بام القرآن فقط.

- وعلى القضاء، يأتي بركعتين يقرأ فيهما بام القرآن وسورة. 2 - وان فاتت المسبوق ثلاث ركعات:

- فعلى البناء يقوم فيصلي ركعة بام القرآن وسورة ثم يجلس للتشهد ثم يصلي ركعتين بام القرآن وحدها.

- وعلى القضاء؟ يقوم فيصلي ركعتين بام القرآن وسورة ثم يجلس ثم يصلي ركعة بام القرآن وحدها.

- وعلى المشهور، أي الجمع، فيقوم ليصلي ركعة بام القرآن وسورة ثم يجلس ثم يصلي أخرى بالفاتحة والسورة ثم يقوم فيصلي ركعة بالفاتحة وحدها ثم يسلم، وباب الدين واسع في هذا المجال، ولا محل فيه للتطاحنات والشجارات والعداوات الناشئة عن سوء الفهم والجهل بمقاصد الشرع.

الهوامش:

1 - على المجاز المرسل اعتبارا لما كان والا فالقضاء لا يتصور الا من يستطيع

2- التعليق نفسه.

3 - انظر صحيح مسلم 1/ 477 وتلخيصه للقرطبي 1/ 260.

4 - انظر الحديث الذي رواه ابو قتادة في هذا الشأن في صحيح مسلم 1/ 472.

5 - انظر هذا الحديث في المقاصد 528 ﴿ ومختصر المقاصد 498﴾

6- انظر صحيح مسلم 1/ 471.

7 - ويعتبره استثناء لا اصلا اصيلا كما يفهم البعض زيادة على انه يشفع القضاء بالاثم، والمومن الحق ينتزعه عن الافعال التي تلتصق بها التبعات الشرعية مهما خفت.

8- ومعهم هلماء الكلام.

9 - قال الشنيطي في نشر البينود على مرآة السعود، ج 1/ 154 والامر لا يستلزم القضاء بل هو بالامر الجديد جاء.

10 - مفتاح الوصول في علم الاصول ص 43.

11 - انظر فتح الباري 2/ 68.

12 - بداية المجتهد 1/ 133.

13 - انظر حاشية العدوي على شرح ابي الحسن لرسالة ابن ابي زيد 290/ 291.

14 - ن. م. ص.

15 - ن. م. ص.

16 - ن. م. ص.

17 - انظر بداية المجتهد 1/ 132-133.

18 - ن. م. ص.

19 - ن. م. ص.

20 - ن. م. ص. 134.

21 - ن. م. ص. 136.

نافذة على الحاسوب الامر بالعفو والصفح وكظم الغيظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

تابع ص 8

بسه، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴿.

12 - النور: 22: ﴿ولا ياتل أولوا الفضل منكم واسعة أن يؤتوا آوي القريبى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، إلا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم﴾.

13 - الفرقان: 63: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾.

14 - فصلت: 34: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وى حميم﴾.

15 - فصلت: 35: ﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾.

16 - الشورى: 37: ﴿والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾.

17 - الشورى: 40: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا وأصلح فأجره على الله، إنه لا يحب الظالمين﴾.

18 - الشورى: 43: ﴿ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور﴾.

19 - الزخرف: 89: ﴿فاصفح عنهم وقل سلام، فسوف يعلمون﴾.

20 - الجانبية: 14: ﴿قل للذين آمنوا بغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون﴾.

21 - النفاين: 14: ﴿يا ايها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم، وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم﴾.

22 - المزمل: 10: ﴿واصبر على ما بقولون، واهجرهم هجرا جميلا﴾.

هذا ونكلمة لهذا الموضوع الاخلافي نورد الآيات المتعلقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تم ذكرها في القرآن الكريم سبعة عشر مرة في عشر سور، ستة منها مدنية وأربع مكية.

1 - البقرة: 44: ﴿أنا مرون الناس بالبر وننسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون﴾.

2 - آل عمران: 104: ﴿ولئن كنتم أمة بدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون﴾.

3 - آل عمران: 110: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس نامرون بالمعروف وننهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ الآية.

4 - آل عمران: 114: ﴿يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين﴾.

5 - النساء: 114: ﴿لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾.

6 - المائدة: 63: ﴿لو لا ينهاهم الربانيون عن قولهم الاثم وأكلهم السحت، لبئس ما كانوا يصنعون﴾.

7 - المائدة: 78 و 79: ﴿لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا، وكانوا يعتدون﴾.

8 - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون ﴿79﴾.

9 - الاعراف: 157: ﴿الذين ينبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل بآمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾ الآية.

10 - الاعراف: 165: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به، انجينا الذين ينهون عن السوء﴾ الآية.

11 - التوبة: 71: ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ الآية.

12 - التوبة: 112: ﴿التائبون العابدون الحامدون سائحون الراكعون الساجدون المؤمنون بالمعروف والناهون عن المنكر﴾ الآية.

13 - هود: 116: ﴿قلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض﴾ الآية.

14 - هود: 117: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾.

15 - الحج: 41: ﴿الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور﴾.

16 - العنكبوت: 45: ﴿انزل ما أوحى اليك من الكتاب وأقم الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون﴾.

17 - لقمان: 17: ﴿يا بني أقم الصلاة، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الامور﴾.

صدق الله العظيم

انتهاكات خطيرة لحقوق الاطفال في العالم

وأشارت منظمة حقوق الانسان التي مقرها لندن انه على الرغم من انضمام 49 دولة لهذا الميثاق ونوفاة عشرين دولة عليه فان بعضا من هذه الحكومات نفسها مذنبه بامتهان الحقوق الاساسية للاطفال. قال واوردت المنظمة امثلة بقتل اطفال الشوارع على ابدى فرق الموت في البرازيل وكولومبيا وذكر التقرير ان نحو 2800 طفل قتلوا في كولومبيا خلال عام 1991 وحده على اساس ان الاطفال منبوذون اجتماعيا وازداد التفريغ ان الجنود الصرب بغنصبون قتلان مرافقات في البوسنة. وسافت المنظمة حالة بالطفل مرتضى وهي فتاة مسلمة مرافقة في البوسنة سقطت هي وشقيقتها واخرى فريسة في ايدي القوات الصربية وتم احتجازهن في فندق سابق ساء السمعة حيث جرى اغنصابهن واطلق سراح الفتيات الاخرى واخذت مرتضى.

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها ان الاطفال لا يزالون يعانون من امتهان خطير لحقوق الانسان في مناطق كثيرة على الرغم من الميثاق الذي وضعته الامم المتحدة لحقوق الطفل قبل اربع سنوات مضت.

منع بيع الخمر بمدينة استراليا

قرر مجلس مدينة «واكينو» التي تبعد 1000 كلم عن مدينة «سيدني» عاصمة استراليا منع بيع الخمر وتداولها بعد ان انتشرت معدلات الجريمة بشكل كبير وقد اثبتت تقارير الامن ان 70 ٪ من جرائم السرقة والاغتصاب والمشاجرات والقتل يرجع سببها الى تناول الخمر لذا اجتمع مجلس المدينة وقرر في بداية فبراير الحالي منع بيع وتداول الخمر.

تأملات وخواطر منطقهم المقلوب وتناقضاتهم المخوفة

في لقاء تم بين علماء البوسنة ومفتي بلغراد قال الشيخ يعقوب أفندي سليموفيتش رئيس طائفة علماء الإسلام في البوسنة: «إن العالم الذي يزعم لنفسه أنه متحضر ومتقدم، تقاعس عن نصرتنا إلى حد كبير يمكن أن نطلق عليه القواطع» وتساءل هذا العالم الجليل: «إذا تسعون انهمار مختلف أنواع الأسلحة في كل مكان على المعتدين الصربيين في حين يفرض على المظلومين المعتدى عليهم حظر التسليح أليس هذا منطقاً مقلوباً؟ أو ليس في هذا ما يدل على تقاعس العالم عن نجدتنا ورفع العدوان عنا عن عمد؟ أو ليس من حقنا أن نسمي ذلك نواظراً في إطار المؤامرة الكبرى لمحو الوجود الإسلامي من منطقتنا؟»

ومن العلماء المسلمين الذين شاركوا في هذا اللقاء الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة قال في حديث له:

لعل من أهم مظاهر ضعف امتنا الإسلامية التي يزيد مقدارها أو عددها على المليار مسلم، وتكاد امكاناتها الاقتصادية والطبيعية أن تسد عين الشمس، أنها لم تتخذ موقفاً حاسماً حتى الآن بوقف تلك المجزرة البشرية ضد مسلمي البوسنة والهرسك، أنها مجزرة لم يسبق لها مثيل والمؤسف أن بعض المسلمين لا يصفها حتى الآن عند الحديث عنها باسمها الحقيقي وهي أنها «حرب صليبية» جديدة تستمر الأحقاد العرقية الغربية للنهوض فيها بالدور المنشود بدلاً عن الآخرين.

إن الأمم المتحدة لم تعرف في تاريخها تقاعساً عن اتخاذ قرار بشأن مشكلة دولية بهذا القدر من الوحشية مع مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك وهذا كله يكشف أن الغرب يناهض الإسلام والمسلمين.

وتنطلق هذه التصريحات لعلماء البوسنة وهم يكشفون للعالم عن معاناتهم ومأساتهم في الوقت الذي ارتفع فيه صوت «راعي الفاتيكان» لا ليشجب عدوان الصرب والكروات على المسلمين البوسنيين ولكن ليطالب باعتماد «تدخل انساني لا عسكري» في البوسنة مع أنه أصبح معروفاً لدى العالم أجمع من هو الظالم؟ ومن هو المظلوم؟ ومن هو المعتدي؟ ومن هو المعتدى عليه؟ أبعد هذه المجازر التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة يطلب «راعي الفاتيكان» بأن يكون التدخل انسانياً؟

إلا يكون بذلك قد وضع يده في يد الغرب المتضامن والمنحاز أصلاً إلى جانب الصرب؟

ومن أغرب مهازل الغرب في الوقت الذي يقتل فيه أطفال البوسنة ويدقون في الحفر تشيعهم دموع الامهات المفجوعات نشاهد على شاشات التلفزات العالميه حفلاً جنازياً لدفن فرس وسط هالة من التائر والاعجاب وهذا حدث ببليجكا. ومن وراء البحار وبإحدى الولايات الامريكية يصدر احد القضاة حكمه على كلب عض طفلة بعد ان كان مهدداً بالاعدام، وصدر الحكم اخيراً بعد خمس سنوات من المرافعات والاخذ والرد بالعفو عنه.

وفي العراق لا تزال بعثات الامم المتحدة تنشط في البحث عن أسلحة الدمار الشامل، ولا ادري ماذا يفعل الصرب بشعب البوسنة وهم الذين يدكونه دكا بأسلحة الدمار الشامل. والعام معا وبكل ادوات الفتك وبالمواد الكيماوية السامة؟ فهل انتبهت الامم المتحدة إلى تناقضاتها المشرفة هاته والتي قد يسجلها التاريخ كوصمة عار في جبينها؟

محمد الخضر الريسوني

إعلان للقراء

بمناسبة شهر رمضان المبارك تعلن أسرة التحرير بجريدة منبر الرابطة لقراءها الأعزاء أنها ستفتح ركناً خاصاً بالفتاوى المتعلقة بأسئلة تدور حول أحكام الصيام وادبائه وكل ما يتعلق به. وسيجيب عن أسئلة البذيين يشاركون بالأسئلة تحت ركن الفتوى فضيلة الأستاذ محمد البرزكي.

عالمك الإسلامي



جلسة ختم القرآن في بيت العلماء الألبان بمقدونيا

2- البقرة: 137: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف الذي بيده عقد النكاح، وأن تعفوا أقرب للتقوى..﴾ الآية.

3- آل عمران: 134: ﴿الذين بنفوسهم في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين﴾.

4- آل عمران: 159: ﴿فيما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر. فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين﴾.

5- النساء: 148 و 149: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ الآية 148.

6- ﴿إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديراً﴾ 149.

7- المائدة: 13: ﴿... ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم، فاعف عنهم واصفح﴾ الآية.

8- المائدة: 45: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له..﴾ الآية.

9- الاعراف: 199: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين﴾.

10- الحجر: 85: ﴿... وإن الساعة لتأتية، فاصفح الصفح الجميل﴾.

11- النحل: 126: ﴿وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم البقرة ص 7

آيات وورد في كظم الغيظ آية واحدة في آل عمران 134 ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ الآية. وورد الأمر بالعرف، وهو المعروف ضد المنكر مفرونا بالعفو في سورة الاعراف، آية 199، ووصف الصفح بأنه جميل في سورة الحجر 85 ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ ووردت عبارة «ادفع بالنفي هي أحسن» التي جرت مجرى المثل في آية واحدة في سورة فصلت 34 كما سيأتي، كما ضرب الله المثل بقوم قال في حقهم ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ في سورة الشورى 37. كما يمكن أن يجري مجرى المثل قوله تعالى في سورة الشورى ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ 43 وعلى غرارها جاء قوله في سورة المزمل آية 10 ﴿واصبر على ما يقولون﴾ الآية.

والآن فلنتتبع الآيات الواردة في القرآن الكريم بهذا الصدد.

1- البقرة: 109: ﴿وود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، حسداً من عند أنفسهم من بعدما تبين لهم الحق، فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره، إن الله على كل شيء قدير.

نافذة على الحاسوب

الأمر بالعفو والصفح وكظم الغيظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة
فرع الرباط

من الموضوعات الاخلاقية التي تناولها كتاب الله الأمر بالعفو والصفح وكظم الغيظ، وقد وقع تكرار الآيات الواردة بهذا المعنى 22 مرة في 15 سورة منها 6 مدنية و 9 مكية، وقد تكررت كلمة العفو وما اشتق منها 12 مرة وتكررت كلمة الصفح 7 مرات وجاءت مفرونة بالعفو في أربع

منبر الرابطة

الخميس 21 شعبان 1414 هـ الموافق 3 فبراير 1994
العدد: 77. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة: 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط